ليس بجسم حتى يوزن كذا قال ابن الملك في شرح المشارق واما
حقية شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى يقال ولسوف يعطيك الحوض والشفاعة حتى ترضى ذكره
ابو الليث واما حقية شفاعة المؤمنين قال الله تعالى في سورة مريم
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى اذكر يوم نجمع المتقين من قبورهم
او بعد الحساب ركبانا على النوق روى عن علي رضه والله تعالى اعلم
يحشرون على اقدامهم ولكن يوحوه بنوق لم ير الخلايق مثلها عليها
رحال الذهب واذحقها من الزبرجد ثم ينطلق بهم حتى يقرعوا باب
الجنة هكذا بعد قرأة هذه الآية ونسوق المجرمين اى العاصين
كما تساق البهايم الى جهنم وردا يعني عطاشا مشاة لا يملكون الشفاعة
الضمير للعباد اى المؤمنين والمجرمين كلهم قوله لا يملكون الشفاعة
نصب على الحال الا من اتخذ في الدنيا عند الرحمن عهدا يعني من جاء
بلا اله الا الله وقال السفيان الثوري الا من قدم عملا صالحا ذكر
القاضي اى عهدا موثقا بان آمن وعمل صالحا يستحق به دخول
الجنة ذكره في تفسير العيون وفي المصابيح عن ابي سعيد رضه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للقبايل ومنهم
من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة وعن انس
رضه انه قال يصف اهل النار يومئذ فيمر لهم الرجل من اهل الجنة
فيقول الرجل منهم اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم
وهبت لك وضوء فيشفع له فيدخل الجنة قال الشارح فيه تحريض
على الاحسان الى المسلمين سيما الى العلماء والصلحاء وذكر ابن الاسلام

صاحب

صاحب الشريعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من المعارف
فان لكل معارف شفاعة يوم القيمة قال العلماء المراد من المعارف
خلافا الاجنبي الذي ليس بينهما تعارف ذكره في المطالع وعن ابي سعيد
رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اى في
يوم الموقف يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول
اخرج بعث النار يعني ميز اهلها البعث يعني المبعوث قال وما بعث النار
ما هنا بمعنى كم العددية ولهذا اجيب عنها بالعدد وقال اى الله تعالى من
كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
اى ذلك التفاوت حين يشيب الصغير ويضع كل ذات حمل حملها اعلم
ان الشيب والوضع ليسا على ظاهرهما اذ ليس في ذلك حبلى ولا صغير
بل هما كنايتان عن شدة اهوال يوم القيمة معنا لو تصورت الحبلى
والصغائر هنالك لوضعن احمالهن ولشاب وانما خص آدم بهذا الخطاب
لانه اصل الجميع وترى الناس سكارى اى من الخوف وما هم بسكارى اى
من الخمر ولكن عذاب الله شديد قال اى الراوي فاشتد ذلك عليهم اى
ما ذكر من الاخراج على الصحابة فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أينا ذلك الرجل الباقي من الالف فقال ابشروا فان يأجوج ومأجوج
بالهمزة فيهما وبغيرها فتانان وهم قوم كفار من ولد يافث بن نوح عم
وراء سد ذي القرنين وقيل من ولد آدم عليه السلام من غير حواء وذلك
ان آدم عليه السلام احتلم فامترج نطفته بالتراب فخلقهم الله تعالى منها
فالمراد التسعمائة وتسعة وتسعون المتقدم ذكرها لكن لو جعل الالف
في معناه لكان اولى ويكون بيانا بانهم في العدد اكثر مما تقدم ومنكم رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)